[218] فهابت فاسقطت ولدا اسمه المحسن " فقصدوا بهذه الفرية القبيحة، والغباوة التي اورثتهم العار والبوار والفضيحة، ايغار الصدور على عمر رضى ا عنه ولم يبالوا بما يترتب على ذلك من نسبة على رضى ا عنه الى الذل والعجز والخور بل ونسبة جميع بني هاشم وهم أهل النخوة والنجدة والانفة الى ذلك العار اللاحق بهم الذي لا اقبح منه عليهم انتهى. اقول: الاحمق الجاهل الغبى هو معدن التحجر والجمود، أبو جلمود اخو سمهود، ابن حجر الذي يحرف الكلم كملاعين اليهود، ويفترى على خصمه بما هو برئ منه عند اعدل الشهود، ثم يعترض عليه استجلابا لقلوب عوام مذهبه المردود، فان الذى نقله الشيعة هو وصية النبي صلى ا عليه وآله الى على عليه السلام بان لا يسل سيفا على الثلاثة لا مطلقا كما موه به وقد بينا وجه الحكمة في ذلك سابقا بالفرق الظاهر بين زمان الثلاثة وبين زمان الناكثين والقاسطين والمارقين. واما ما ذكره من " انه كيف يعقل مع جعله اماما منعه من سل السيف على من امتنع من قبول الحق " وما كرره به بعيد ذلك بقوله " وايضا فكيف يتعقلون انه صلعم يوصيه بعدم سل السيف،. الى آخره " فمعارض بارسال ا تعالى موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون الطاغى عليه اللعنة ووصية لهما بان " قولا له قولا لينا " وبعدم سل النبي صلى ا عليه وآله السيف على كفار قريش مع وجود عميه الناصرين له ابى طالب وحمزة وسائر بني هاشم وتحصنه معهم بشعب أبي طالب مدة طويلة ثم فراره بعد وفاة أبي طالب الى الغار ومنه الى المدينة وبعدم محاربته لمن صده من قريش في الحديبية عند توجهه الى الحج بل صالح معهم بكتابة عهد معهم قد تضمن شرائط منها ان من لحق محمدا صلى ا عليه وآله واصحابه من قريش فإن محمدا يرده إليهم ومن رجع من اصحاب محمد الى قريش بمكة فإن قريشا لا ترده الى محمد ولما كتبوا في كتابة العهد " بسم ا الرحمن الرحيم هذا ما